تعتقد أنّك تخسر مالَكَ لأنّ الوقت الحاضر وقت الزرع زرع الإحسان ، أمّا الدهر الآتي فهو وقت الحصاد. لا تيأس للزمن الذي يفصل بين الزرع والحصاد. بل آمن أنّك سوفَ تحصد أضعاف أعمالك الصالحة كما أنّ المُسيئين سوفَ يحصدون نتيجة شرورهم ...

إن تشبهّت هنا من خلال أعمالك **بابن اللّه** وأظهرتَ أنّك طيّب أمام الكُل كما هو طيّب تجاه الجميع سوفَ تنال هناك وبأزدياد ما ناله أعني أن تتلألأ بضياء مجده. «أنا قلتُ أنّكم آلهة وابناء العلي أجمعون» (مزمور ٨١:٦).

لذلك نزَل ابن اللّه إلى الأرض بعد أن أحنى السموات وصار ابن الإنسان وقال وعمل كل ذلك وفي النهاية مات من أجلنا وقام وصعد إلى السموات حتى يجعلنا سماويين وغير مائتين وأبناء اللّه.

الآن يطلب منّا أن **نُحبّ أعدائنا** ، أن نُحسن أن نقرض الذين لن يعطونا أجراً بديلاً. كلّ ذلكَ ليس فقط مناسباً ومفيداً لنا بل هو قليل جداً إذا قيس بما فعله **إبن اللّه** من أجلنا: لقد قدّم نفسه لنا دون أن ينتظر منّا شيئاً وفعل كلّ ذلك بعد أن كُنّا له في السّابق أشراراً غير شكورين من خلال أعمالنا الكثيرة الرديئة. أمّا الآن فلنُعط القليل مما عندنا وهو يُجازينا بالتشبّه به **بالبنَوّة** الإلهيّة، بالأجر السّماوي. ويقول لنا أخيراً «كونوا رحماء كما أن أباكم السماوي هو رحيم». الذي يليق له المجد مع الروح القدس إلى دهر الدّاهرين آمين.

من أقوال القديس يوحنا كرونستادت

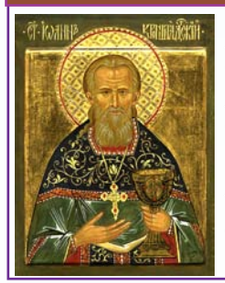

اذا ابتدأت الصلاة ولاحظت أن قلبك غير مستجيب للصلاة وقد شملته برودة، أوقف الصلاة وحاول أن تُدخل الحرارة في قلبك، إما بذكر خطاياك واعترافك عنها، وإما بذكر إحسانات اللّه عليك بالرغم من جحودك وشرودك الكثير؟

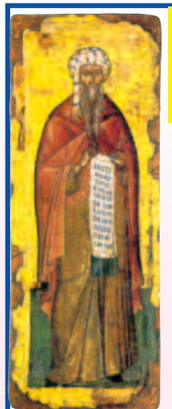

القديس يوحنا الدمشقي

إنه مستحيل أن يكمل فرحنا وتهليلنا الروحي بدون ذكر الرسل والقديسين وأعمالهم. لأنهم هم تعبوا ونحن دخلنا على تعبهم. وفي أثناء حياتهم كان الروح القدس هو العامل فيهم، وعندما انتقلوا بأرواحهم بقي عمل النعمة وأثره في أجسادهم. فعظام أليشع اقامت الميت؛ وذلك ليس بطبيعتها المائتة وانما بعمل النعمة الكائن فيها.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الإلـه XPIΣTOY المسيح ΦΩΣ حالب

جمعية نور المسيح رقم : 914 327 580 — السنة الثامنة عشرة - عدد 928 Issue No: — NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

غربي (18/ 10/ 2009) شرقي (05/10/ 2009)

٢٠٠٩/١٠/٥ ش
٢٠٠٩/١٠/١٨ غ

أحد لوقا الثاني

اللحن الثاني
الأيوثينا الثامن

تذكار القدّيسة خاريتيني الشهيدة

طروبارية القيامة على اللحن الثاني :- عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

الأبوليتيكية على اللحن الرابع :- إنَّ نعجتك يا يسوع تصرخ إليك بصوت عظيم قائلةً: إليكَ أصبو يا عروسي. وإيّاك أطلب بجهادي. وأُصلَب وأُدفَن معك بمعموديّتك. وأُكابد الآلام من أجلك لكي أملك معك وأموت فيك لكي أحيا بك. فتقبّل التي ضُحّيت لك عن ارتياح كذبيحةٍ لا عيب فيها. وبشفاعاتها خلّص يا رحيم نفوسنا.

طروبارية شفيع الكنيسة/...

قنداق العذراء-: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمانٍ. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله،المتشفعة دائماً بمكرميك

الرسالة

قوتي وتسبحتي الرب أدباً أدبني الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (١١ : ٣١-١٢:١)

يا إخوة قد علم اللّه ابو ربنا يسوع المسيح المبارك الى الأبد أنّي لا أكذب * كان بدمشق الحاكم تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض عليَّ * فدليت من كوّة في زنبيل من السور ونجوتُ من يديه * انّه لا يوافقني ان افتخر فآتي إلى رؤى الرب وإعلاناته * إنّي أعرف إنساناً في المسيح منذ اربع عشرة سنة (أفي الجسد لستُ أعلم ام خارج الجسد لستُ. اللّه يعلم) إختطف إلى السماء الثالثة * وأعرف ان هذا الأنسان (افي الجسد ام خارج الجسد لستُ اعلم اللّه يعلم) * اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات سريّة

لا يحل لأنسان ان ينطق بها * فمن جهة هذا افتخر. واما من جهة نفسي فلا افتخر إلاّ بأوهاني * فإني لو اردتُ الأفتخار لم اكن جاهلاً لاني اقول الحق. لكني اتحاشى لئلا يُظَنَّ بي احدٌ فوق ما يراني عليه او يسمعه مني * ولئلا استكبر بفرط الأعلانات أعطيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني لئلا استكبر * ولهذا طلبتُ الى الرب ثلاث مرات ان تفارقني * فقال لي تكفيك نعمتي. لأن قوتي في الضعف تكمل * فبكل سرور افتخر بالحري بأوهاني لتستقر فيَّ قوة المسيح .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير
والتلميذ الطاهر (لوقا ٦ : ٣١ - ٣٦)

قالَ الربُّ كما تُريدونَ أن يَفعَلَ الناسُ بِكُم ، كذلكَ افعَلوا أنتم بِهم * فإنَّكم إن أحبَبْتُمُ الذين يُحبُّونكم فأيَّة منَّة لكُم ؟ فإنَّ الخطأةَ ايضاً يُحبُونَ الذينَ يُحبُّونهم * وإذا أحسَنْتُم إلى الذينَ يُحسنُون اليكُم فأيَّة منة لكُم ؟. فإنَّ الخطأةَ أيضاً هكذا يصنعون * وإن أقرضتُمُ الذين تَرجُونَ أنْ تَستَوفُوا منهُم، فأيَّة منَّةٍ لكُم ؟. فإنَّ الخطأةَ أيضاً يُقرِضون الخطأة لكي يَستَوفُوا منهم المِثْل . ولكن أحبُّوا أعداءَكُم ، وأحسِنوا وأقرِضوا غيرَ مؤَملين شَيئاً فيكُونَ أجرُكُم كثيراً وتكونوا بَني العَليّ . فانّهُ مُنعِمٌ على غيرِ الشاكِرينَ والأشرار * فكونوا رُحَماءَ كما أنَّ أباكُم هو رَحِيم .

عظة الإنجيل للقدّيس غريغوريوس بالاماس

المقدّمة

ذاكَ الذي جبل قلوبنا بعناء خاص، الذي «يُراقب أعمالنا كلّها» (مز٣٢:١٥)، الذي ظهَر لنا في الجسد واستحقّ أن يصير معلّمنا. الآن فيما هو يسعَى إلى إعادة جبلة ما كان قد فَسُد، يطلب منّا كلّ ما وضعه في نفوسنا منذ البداية. لأنّه صنع في البدء ما كان منسجماً مع تعليمه اللاحق وبعدها أعطى تعليماً ينسجم مع الجبلة الأولى. لا يصنع شيئاً سوى تنقية حُسن الخليقة الذي كان قد اسوّد بقبول الخطيئة.

هذا ما يظهر أكثر من أي مكان آخر في هذا المقطع الحالي حيثُ يقول: « كما تُريدونَ أن يَفعَلَ الناسُ بِكُم ، كذلكَ افعَلوا أنتم بِهم »

لقد صدق النبيّ أشعياء عندما سبَقَ وقال: «إنّ السيّد ربّ الجنود سوف يُعطي في كلّ الأرض قولاً مقتضباً» (أشعيا ١٠:٢٣). لأنّ في هذا القول تكمن كلّ فضيلة، كل وصيّة، كل عمل أو رأي صالح. لذلك حسب الإنجيليّ متى بعد أن قال الرب ذلك أضاف: «لأنّ هذا هو النّاموس والأنبياء» (متى ٧:١٢).

في الواقع عندما أراد أن يلخّص أقواله قال في مكان آخر إنّ النّاموس والأنبياء متعلّقان بوصيّتَين: «محبّة اللّه ومحبّة القريب» (متى ٢٢:٤٠).

والآن أراد أن يجمع كلّ شيء إلى واحد فتكلّم لا عن الصلاح فقط بحسب النّاموس والأنبياء بل وأيضاً عن كل إحسان فيما بين البشر. لأنّه لا يسنّ الآن وصيّة لجنس واحد من النّاس بل للمسكونة جمعاء أو بالأحرى لكل مَن يُريد أن يأتي إليه بإيمان من كلّ أُمّةٍ تحت السماء.

وعلاوة على ذلك أظهَرَ من خلال قوله أنّ كلّ وصية أعطاها هي مزروعة في طبيعتنا. هذا بالضبط ما أراد القدّيس يعقوب أخي الرب أن يُبَيّنه من خلال قوله: «لذلك إطرحوا كلّ نجاسة وكثرة شرّ فاقبلوا بوداعة **الكلمة المغروسة** القادرة أن تُخَلّص نفوسكم» (يعقوب١:٢١). هذا ما أعلنه اللّه سابقاً عن طريق أرميا النبيّ قائلاً: « سأجمع بهم عهداً جديداً باذراً شرائعي في ذهنهم» (ارميا ٣١:٣١،٣٣). لأنّ الإرادة بوعي هي من خاصيّة الذهن.

إذاً بعد أن بيّن الربّ أنّ كلّ وصاياه الإنجيليّة هي كامنة في النّاموس المبذور فينا ، يوصي من خلال قوله هذا أن نعيش وفقاً لها. لأنّه وضع فينا معرفة ما يجب أن نعمله كونه صالحاً ومحبّاً للبشر.

« كما تُريدونَ أن يَفعَلَ الناسُ بِكُم ، كذلكَ افعَلوا أنتم بِهم » من خلال هذا الأمر الذي يلخّص الوصايا كلّها لم يُظهر الربّ فقط أنّ كل وصية إنجيليّة هي مزروعة في طبيعة الإنسان بل وأنّها أيضاً عادلة ، سهلة مناسبة بمتناول الجميع ومفهومة بحدّ ذاتها.

ماذا تقول أنتَ أليسَ الأمر كذلك؟ ألا تعلم أنّ إغضاب الأخ والتنكيل به دون سبب هو أمرٌ شنيع؟ كيف أنتَ لا تريد أن يغضبك أخوك ويشتمك ولا حتى تقبل بمثل هذا الأمر ولو بالفكر بل تسعى بكل الطُرق لتجنّبه لأنّه رديء غير لائق وغير محتمل؟ ...

فإنَّكم إن أحبَبْتُمُ الذين يُحبُّونكم فأيَّة منَّةٍ لكُم ؟ فإنَّ الخطأةَ ايضاً يُحبُونَ الذينَ يُحبُّونهم * وإذا أحسَنْتُم إلى الذينَ يُحسنُون اليكُم فأيَّة منة لكُم ؟. فإنَّ الخطأةَ أيضاً هكذا يصنعون * وإن أقرضتُمُ الذين تَرجُونَ أنْ تَستَوفُوا منهُم، فأيَّة منَّةٍ لكُم ؟. فإنَّ الخطأةَ أيضاً يُقرِضون الخطأة لكي يَستَوفُوا منهم المِثْل.

هنا بكلمة «**خطأة**» يشير إلى الذين لا يحملون اسمه ولا يتصرّفون بموجب إنجيله. وهكذا يُبَيّن أن لا حاجة لدعوة أنفسنا مسيحيين إذا لم نفترق ، من خلال أعمالنا ، عن الوثنيين. هكذا كان يقول بولس الرسول لليهود: «فإنّ الختان ينفع إن عملت بالنّاموس ولكن إن كنتَ متعدّياً النّاموس فقد صار ختانك غرلةٌ» (رو٢:٢٥).

وكذلك هنا يقول السيّد المسيح عن طريق الإنجيل: سوفَ تجدون نعمة أمامي إن حفظتم وصاياي. إن اكتفيتم بما يفعله الخطأة أي أحببتم فقط الذين يحبّونكم، واحسنتم إلى الذين يُحسنون إليكم لن يكون لكم أيّة دالة أمامي.

ولا يقول مثل ذلك لكي يمنع المحبّين عن محبّتهم والمحسنين عن إحسانهم وعن إقراض الذين يردّون المثل. لكنّه يستعرض مثل هذه الأعمال بأنّها لا تستحق الجزاء، لأنّها تنتظر هنا جزاءها ولا تُعطي أيّة نعمة للنفس ولا تُنقيها من لطخة الخطيئة. إن كانت هذه الأعمال لا تفيد النفس لكن غيابها يؤذي النفس.

الذين لا يحبّون محبّيهم ولا يكترثون للمهتمّين بهم هم أسوأ من العشّارين والخطأة ... لا يُطيعون الرؤساء الذين يتعبون من أجلهم ولا يتواضعون أمام اللّه الكليّ القدرة بل يجحدون كنيسة المسيح ويتذمّرون باطلاً أمام المسؤولين عنهم.

ولكن أحبُّوا أعداءَكُم ، وأحسِنوا وأقرِضوا غيرَ مؤَملين شَيئاً فيكُونَ أجرُكُم كثيراً وتكونوا بَني العَليّ . فانّهُ مُنعِمٌ على غيرِ الشاكِرينَ والأشرار * فكونوا رُحَماءَ كما أنَّ أباكُم هو رَحِيم .

يُريد أن يقول إن أحسنتَ للذين يُسيئون إليك، وإن أعطيتَ الذين سوفَ لَن يُعطوكَ شيئاً بديلاً ، لا